

المطالعة والترجمة: أيُّ وضعٍ؟ وأيُّ علاقةٍ؟

Reading and Translation: What State? And What relationship?

رضا عبد الوهاب^{*1} Ridha ABDELOUAHAB، نادية بولقدام² Nadia BOULEKDAM

¹ مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي،
شعبة الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية،

جامعة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
abdelouahab.ridha@univ-tlemcen.dz

² جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
boulakdemnadia13@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 2023/05/15 تاريخ القبول: 2023/06/06 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

إن أهم ما يساعد على تحسين القدرة التحريرية لدى الفرد عموماً، وطالب العلم خصوصاً، هي تلك القراءة اليقظة المنتظمة، ويمكن اعتبار تمرين الترجمة أحد طرق قياس هذه القدرة التحريرية لكونها شكلاً من أشكال الكتابة، وعليه فإن للمطالعة تأثيراً على الترجمة. تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد علاقة الترجمة بالمطالعة، وكذا النظر في مدى اهتمام تلاميذ شعبة اللغات الأجنبية بالمطالعة باللغة الإنجليزية، ومدى قدرتهم على نقل نص من العربية إلى الإنجليزية، دون دراسة مسبقة للترجمة واستراتيجياتها. جرت هذه الدراسة على 42 تلميذاً من ثلاث ثانويات مختلفة يدرسون في السنة الثالثة شعبة اللغات الأجنبية، حيث طُلب منهم الإجابة عن استبانة الدراسة التي تهدف لجمع معلومات عن مطالعتهم باللغة الإنجليزية، ثم عُرض على أفراد الدراسة ذاتهم نص للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية لتُقيّم لاحقاً. عُولجت معطيات هذه الدراسة برنامج SPSS ولقد أظهرت النتائج معدلات مطالعة متدنية لدى أفراد الدراسة، كما تبين أن المطالعة وجودة الترجمة متغيران مرتبطان طردياً، مما يعني أنه كلما زادت المطالعة، كانت الترجمة أفضل، غير أن هذا الارتباط ضعيف نسبياً، وذلك لوجود عوامل أخرى تساهم في تحديد جودة الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المطالعة؛ التحرير؛ جودة الترجمة؛ اللغة الإنجليزية؛ الارتباط.

* المؤلف المرسل: رضا عبد الوهاب، abdelouahab.ridha@univ-tlemcen.dz

Abstract:

What assists in writing competence improvement of individuals in general, and of pupils in particular, is that regular attentive reading. Translation exercise may be considered as a method to measure the writing competence because it is a form writing and, accordingly, reading may influence translation. The present study aims to determine the relationship between translation and reading. In addition, it aims to examine the extent of interest of the foreign languages stream's students in reading in English and their capability to transfer a text written in Arabic into English without prior study of translation and its strategies. This study was conducted on 42 students studying foreign languages in three different secondary schools. These individuals responded to a questionnaire about their reading in English then they translated a text from Arabic into English to be assessed later. The data treatment was done through SPSS application and the results showed low reading rates among the study individuals. It was also found that reading and translation are positively correlated, which means the more reading is, the better the translation is, but this correlation is proportionally weak due to the presence of contributing factors in determining of the translation quality.

Key words: Reading; Writing; Translation Quality; English Language; Correlation

مقدمة:

حاجة الإنسان للمطالعة مثل حاجته للأكل والشرب، فهي غذاء العقل والروح، وأما حاجة العاملين في صناعة الترجمة إلى هذا النشاط فهي تكاد تكون حتمية، لكون مادتهم الأساسية هي اللغة، فالمطالعة هي التي تمكنهم من تحسين مستواهم اللغوي ومن تحصيل المعلومات ومن الاطلاع على الثقافات والايديولوجيات الأخرى، وكل هذا يسهم في الارتقاء بجودة الترجمة.

الولوج إلى تخصص الترجمة في الجامعة الجزائرية يكون إما بالاختيار المباشر لشعبة الترجمة ابتداء من السنة الأولى بعد النجاح في امتحان البكالوريا، أو بعد الحصول على شهادة الليسانس في إحدى اللغات الأجنبية، ولا يكون هذا وذاك إلا وفق شروط يحددها معهد أو قسم الترجمة.

مدة دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالنسبة لتلميذ في السنة الثالثة الثانوي -شعبة اللغات الأجنبية- هي واحد وعشرون (21) ثلاثيا، خلال سبع سنوات، بحجم ساعي إجمالي يفوق

500 ساعة إن لم يتخلل الموسم الدراسي أي عارض، غير أن هذه المدة الطويلة من دراسة اللغة الإنجليزية لا يُرى أثرها على المستوى اللغوي للتلاميذ، وربما يُعزى ذلك إلى علاقتهم المتدهورة مع المطالعة التي لها دور هام في تحصيل اللغة، فجُلُّ التلاميذ اليوم لا يولون المطالعة القدر الكافي من الاهتمام، لا في أيام العطل ولا حتى في أيام الدراسة، لأن المقرر الدراسي لا يدعم هذا النشاط بالقدر الكافي.

والسؤالات المرجوُ الإجابة عنها في هذا الدراسة هي:

- ما حال تلاميذ السنة الثالثة شعبة اللغات الأجنبية مع المطالعة باللغة الإنجليزية؟
- هل لديهم من الكفاءة اللغوية ما يؤهلهم لترجمة نص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية دون الحاجة إلى ممارسة الترجمة أو دراسة نظرياتها واستراتيجياتها؟
- هل هناك علاقة بين جودة الترجمة والمطالعة؟

إن أول مبرر لعزوف طلاب العلم عن المطالعة في وطننا ليس عدم توافر الكتب أو غلائها، بل هو عدم وجود رغبة في مصاحبة الكتاب، وأما حال المطالعة باللغات الأجنبية فهي لا تختلف كثيرا عن حال المطالعة باللغة الأم، خصوصا إن لم يكن للفرد قاعدة متينة تمكنه من القراءة السليمة والفهم العميق.

يعتبر الإنشاء أحد وسائل قياس الكفاءة اللغوية، وأما الترجمة فهي عملية إعادة كتابة نص من لغة إلى لغة أخرى، وللترجمة من وإلى اللغة العربية علاقة وطيدة مع تعلم اللغات الأجنبية (العيسوي، 1996، صفحة 07)، كما أن هناك علاقة وطيدة بين المطالعة باللغات الأجنبية وتعلمها، ومنه يفترض أن تكون هناك علاقة بين المطالعة والترجمة، وما يؤثر على الكفاءة الإنشائية يؤثر على الكفاءة في الترجمة، أي أن كفاءة التعبير الكتابي وكفاءة الترجمة متغيران مرتبطان بمتغير المطالعة.

تُعد الترجمة إلى اللغة الأم قاعدة الأكثرية المطلقة في أوساط المترجمين الذين يصبون إلى أعلى درجات الجودة في ترجماتهم ولكونها الوحيدة التي يمكن الترجمة فيها بعفوية ودقة وفعالية قصوى (Newmark, 1988, p. 03)، بل هناك من يرى أن الترجمة إلى اللغة الأجنبية غير موجودة أو هي تمرين مصطنع (Ladmiral, 1979)، غير أن هذا نسبي في الواقع نظرا لمتطلبات السوق والحاجة للترجمة للغات الأجنبية في أحيان كثيرة، وأما الغاية من اتخاذنا للغة الإنجليزية كلغة

هدف في الترجمة في هذه الدراسة فهو معرفة مستوى التلاميذ في هذه اللغة وكذا تبيان طبيعة العلاقة بين الترجمة والمطالعة باللغة الإنجليزية.

الإطار النظري:

وينطوي تحته:

- تعريفا لعملية المطالعة وأهميتها وكذا واقع المطالعة في الوطن العربي.
- تعريفا للترجمة وطرق تقييمها.

1. أهمية المطالعة وشروطها وواقعا في الوطن العربي:

1.1. تعريف القراءة:

القراءة عمل عقلي يبدأ بالنظر، وهي عملية في غاية التعقيد تتضمن تنسيقا بين الأنظمة الصوتية والدلالية والنحوية والبراغماتية والمفاهيمية والاجتماعية والعاطفية والتعبيرية والحركية (Wolf, 2007, p. 223).

2.1. أهمية المطالعة:

لقد عني ديننا الحنيف أيما عناية بهذا النشاط، وخير دليل على ذلك هو نزول أول آية من القرآن الكريم تحت على القراءة. فالمطالعة العميقة الواعية هي التي تحشد الذهن أفكارا وتمنح القارئ ملكة لغوية تجعله قادرا على الكتابة في شتى المواضيع، وبأسلوب سلس صحيح، وكلما زاد التمرين على الكتابة كانت النتائج أفضل.

لقد أثبتت الدراسات الأثر الإيجابي للمطالعة على الأفراد، فعلى سبيل المثال ورد في دراسة لألي ومانغابهي Elley and Mangubhai (1983) والتي أجريت على مجموعة من متعلمي اللغة الإنجليزية حيث قُسمت المجموعة إلى ثلاث مجموعات: الأولى اتبعت الطريقة الصوتية اللغوية (audio lingual method)، والثانية اعتمدت على القراءة الحرة (free reading) في التعلم وأما الثالثة فاتبعت طريقة القراءة المشتركة (shared reading)، وبعد سنتين كانت النتيجة كالآتي: المجموعتان اللتان انتهجتا طريقة القراءة الحرة والقراءة المشتركة وُفِّقنا بكثير، خلافا لتلك التي اتبعت الطريقة الصوتية اللغوية في امتحان فهم المقروء والإنشاء والقواعد اللغوية (Krashen, 2004, pp. 01, 02).

3.1. شروط المطالعة الناجعة:

هناك شروط معينة لتحقيق الفائدة القصوى من المطالعة، نذكر أهمها:

- **الانتظام والاستمرار في القراءة:** ويعد هذا الشرط رئيسياً لمن أراد أن يرى أثر القراءة على حياته، وما ورد عن أخبار سلفنا مع القراءة ما يدعو للعجب، ومن ذلك سماع الجاحظ للحسن اللؤلؤي يقول: "غيرت (أي مكثت) أربعين عاماً ما قلت ولا بت ولا أتكت إلا والكتاب موضوع على صدري" (الجاحظ، 1965، الصفحات 52-53).
- **تكرار قراءة المقروء:** هناك من يعدُّ قراءة كتاب ثلاث مرات غالباً ما يكون خيرٌ وأفضل من قراءة ثلاثة كتب (الحمود، 2006، صفحة 243)، وهذا يدخل في فوائد التكرار في التعلم، لأن في إعادة القراءة فرصة لتدارك ما فات في القراءة الأولى، وتركيزاً أكثر على موضوعاته وبذلك ستظهر للقارئ معاني جديدة في كل قراءة.
- **التركيز الجيد في المقروء:** ويكون هذا باجتناّب التفكير فيما ليس له علاقة بما يُقرأ.
- **قراءة ما يستطيع فهمه واستيعاب معانيه من الكتب:** إذ ينبغي على القارئ الابتداء بالكتب يسيرة اللغة والأسلوب، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بالكتب الأجنبية، ثم يتدرج في الصعوبة رويداً رويداً إلى أن يصل إلى الكتب الصعبة اللغة والأسلوب.
- **اختيار وقت ومكان القراءة:** لأنه مما يعين على هذا النشاط خلو الذهن عن المشوش ولا يكون هذا إلا بصفاء الزمان والمكان (القلقشندي، 621 هـ، صفحة 347).
- **مناقشة القارئ لما يقرأ والتفاعل معه:** فإن في ذلك مدعاة للتركيز في المقروء والفهم الأدق له.

4.1. واقع المطالعة في الوطن العربي:

لقد كان شعار الأمة العربية في سالف الأيام: "خير جليس في الأنام كتاب"، فنهلوا من كل علم وأدب وفن وبذلوا في سبيل ذلك الغالي والنفيس، وتحملوا من أجلها مشقات السفر، فتألفت حضارتهم آنذاك وتركوا لمن خلفهم إرثاً لا يفنى ولا يبلى.

وأما اليوم فالأمر مختلف تماماً، فلقد انطفأت تلك الشعلة وانطفأ نورها وصار العرب يعيشون على هامش التاريخ بسبب عزوفهم عن القراءة وانقطاعهم عن طلب العلم والمعرفة (الصوفي، 2007، صفحة 34)، والإحصاءات العالمية تدعو فعلاً للخلج لما آلت إليه حالنا مع المطالعة، بالرغم مما نشرته في مطلع سنة 2021 شركة "ستاتيسا Statista" الألمانية، المتخصصة

في بيانات السوق والمستهلكين، بالاشتراك مع صحيفة "إنديبندنت Independent" عن تحسن معدل القراءة لدى دولتين عربيتين هما مصر والمملكة السعودية، حيث احتلت مصر المرتبة الخامسة (5) من بين دول العالم الأكثر قراءة بمعدل سبع ساعات ونصف (7:30) أسبوعياً، فيما جاءت السعودية في المرتبة الحادية عشرة (11) عالمياً بمعدل ست ساعات وست وأربعين (6:46) دقيقة في الأسبوع (www.skynewsarabia.com)، وبالإضافة إلى إقبال لا بأس به على المطالعة باللغات الأجنبية -باللغة الإنجليزية على وجه الخصوص- إلا أنها تبقى متدنية في الدول العربية الأخرى على غرار الجزائر، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بالكتاب الورقي.

2. الترجمة وطرائق تقييمها:

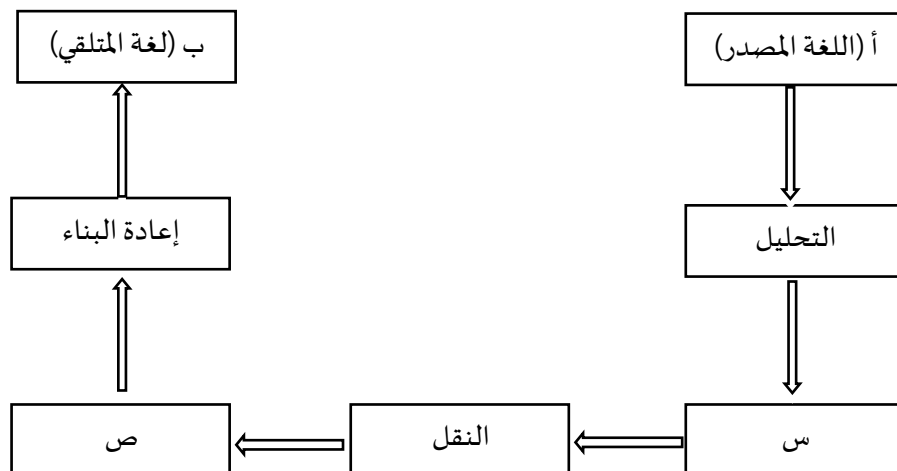
1.2. الترجمة والكفاءة التحريرية:

يرى كاتفورد Catford أن الترجمة عملية تتم على اللغات وتحصل باستبدال مادة نصية في لغة ما (اللغة المصدر) بمادة نصية معادلة في لغة أخرى (اللغة الهدف) (Catford, 1965, pp. 01, 20)، ولقد ذكر الجاحظ في كتابه "الحيوان" عدداً من الصفات التي يجب أن يتحلى بها المترجم منها إجادة اللغة المنقول منها، واللغة المنقول إليها، إذ إن معرفته للغة المنقول منها تؤدي إلى إدراكه لدلالة النص المصدر، ثم إن معرفته للغة المنقول إليها ستؤدي به إلى قدرته على التعبير عن فكرة النص المصدر في نص جديد وفق قواعد اللغة المنقول إليها يسهل على المتلقي فهمه. ويضاف إلى هذا الشرط معرفته لموضوع النص المراد ترجمته (الجاحظ، 1965، صفحة 76، 77)، ويؤكد هذا التعريف قول ماريان ليدير Lederer M. بأن الترجمة تنحصر في مرحلتين أساسيتين وهما فهم النص المصدر وإعادة التعبير عن ذات النص في اللغة الهدف (Guidère, 2008, p. 70).

والترجمة ليست عملية تقتصر على فهم للنص المصدر يمكن المترجم من اختيار الكلمات المناسبة في اللغة الهدف، بل هي عملية تتضمن تحرير نص هدف، له وظيفة معينة، وعليه فإن كل مترجم هو محرر متقن للإنشاء بحسب نوع الترجمة، فالترجمة الصحفية على سبيل المثال تتطلب حساً بالأسلوب الصحفي والذي يكتسبه المترجم نتيجة لكثرة قراءته للصحف والأخبار (جيل، 2008، الصفحات 09-10).

يمثل الرسم التوضيحي الذي وضعه نايدا Nida مراحل الترجمة وما يهمنها المرحلة الأخيرة مرحلة إعادة البناء Restructuring التي يجب أن تقبلها لغة المتلقي (Charles, 1969, p. 33).

الشكل (1): مراحل الترجمة (عناني، 2003، صفحة 59)



وعليه، فإن الوصول إلى نص مترجم في شكله النهائي يقتضي مرحلة التحقق مما تم كتابته أولاً من ناحية مقبوليته التحريرية باعتباره نصاً مستقلاً في لغة الهدف وذلك بتقييم جودته اللغوية (المفرداتية والأسلوبية والإملائية) ومن ناحية أمانته الإخبارية (جيل، 2008، صفحة 133).

2.2. تقييم الترجمة:

لقد جعل هولمز Holmes لنقد وتقويم الترجمة فرعاً في علم الترجمة التطبيقي على خريطته المفاهيمية لميدان دراسات الترجمة، فهما يُعتبران رابطاً مهماً بين نظرية الترجمة وتطبيقها ويشكلان حلقة ضرورية في الدرس الترجمي لجملة من الأسباب منها دورها في توسيع معارف المترجم باللغات التي يترجم منها وإليها (Newmark, 1988, pp. 184-185).

يُقيّم النص المترجم بالنظر إليه كنص مستقل من جهة وبالرجوع إلى النص المصدر من جهة أخرى.

وأما عن شبكات تقييم الترجمة فهناك مقترحات عدة منها: مقترح جون دوليل Jean Delisle (2003) ومقترح أورتادو Hurtado (1999) ومقترح مارتينيز ميليس Martinez Miles (2001) ومقترح بريان روبنسون Bryan Robinson (1998) وهو الذي استخدمناه في تقييم ترجمات أفراد هذه الدراسة.

يعتمد مقترح روبنسون على علامات موزعة بانتظام من 0 إلى 10 أساسها أحكام تقييمية تصف النص المترجم على مستويات أربعة، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1): مقترح روبنسون Robinson لتقييم الترجمة (موساوي وإشراف نصر الدين خليل، 2009)

إعادة التشفير (Recoding)			فك الشيفرة (Decoding)	
العلامة	المضمون	السجل، المعجم، المصطلحات	مراعاة تعليمية الترجمة ومواصفات النوع النصي باللغة الهدف	التعبير
0	لا يحقق النص أدنى المتطلبات	لا يحقق النص أدنى المتطلبات	لا يحقق النص أدنى المتطلبات	لا يحقق النص أدنى المتطلبات
2-1	- فهم محدود - أغلاط فهم فادحة - إفراط في الحذف	- سجل غير مناسب أو غير منسجم - فقر معجي وأغلاط في المعارف القاعدية - قلة الإدراك للمصطلحات المناسبة	- قلة أو انعدام مراعاة مواصفات النوع النصي - ترجمة حرفية	- مستوى محدود - أغلاط في التراكيب القاعدية
4-3	- فهم لا بأس به - أغلاط فهم بسيطة - حذف يسير	- اختيار لسجل غير مناسب أو غير منسجم أحيانا - بعض الأخطاء في المفردات القاعدية - إدراك واضح للمصطلحات	- مراعاة يسيرة لمواصفات النوع النصي - الترجمة تحوي بعض علامات الترجمة الحرفية	- تعبير غير فعال - أغلاط في التراكيب الكبرى - أغلاط في التراكيب القاعدية

		المناسبة مع بعض الأغلاط		
6-5	- فهم جيد - حذف يسير - لبعض المقاطع قليلة الأهمية - إطناب أو إيجاز في الترجمة يشوه معنى الأصل أو ينتج غموضا	- اختيار سجل مناسب ومنسجم في الغالب - مفردات فعالة رغم بعض الأخطاء - مصطلحات مناسبة رغم بعض الأخطاء العارضة	- مراعاة واضحة لمواصفات النوع النصي - توظيف مناسب للمكون البلاغي باللغة الهدف	- تعبير فعال - أغلاط في استعمال أدوات التعريف أو أدوات الربط أو في كتابة الكلمات النادر استعمالها - أخطاء عارضة في التراكيب الكبرى
8-7	- فهم جيد جدا - إطناب أو إيجاز لا يؤثر في محتوى الأصل ولا يحدث غموضا	- اختيار سجل مناسب ومنسجم - مفردات فعالة رغم بعض الأخطاء العارضة - مصطلحات مناسبة رغم بعض الأخطاء	- فعالية في الترجمة مع مراعاة مواصفات النوع النصي - توظيف منسجم لأغلب المكونات البلاغية للنص الهدف مع بعض الأغلاط العارضة	- تعبير جيد وفعال - أغلاط عارضة تخص استعمالات عالية المستوى - تعبير يكاد يخلو من الأخطاء
10-9	- فهم ممتاز - فهم كلي لمحتوى الأصل بما في ذلك التفاصيل الدقيقة	- اختيار لسجل مناسب ومنسجم - اختيار أكثر فاعلية للمفردات - مصطلحات مناسبة ودقيقة	- مراعاة فعالة ودقيقة لمواصفات النوع النصي مع أخطاء يسيرة أو منعدمة	- تعبير دقيق - لا أغلاط - تعبير يكاد يخلو من الأخطاء

الإطار التطبيقي:

ويتضمن:

- عرضا لأفراد الدراسة وأدواتها وكيفية إجرائها.
- نتائج الدراسة وتحليلها.

1. أفراد الدراسة:

شارك في هذه الدراسة 52 تلميذا يدرسون في السنة الثالثة شعبة اللغات الأجنبية في ثلاث ثانويات مختلفة، منهم 44 بنات و8 ذكور، غير أنه تم حذف إجابات 10 مشاركين على الاستبانة ليصير عدد أفراد الدراسة 42 تلميذا منهم 34 بنات و8 ذكور، وهذا راجع لعدم صدق إجاباتهم على الاستبانة والذي بيّنه صغر معامل ثبات الاستبانة (Reliability test) "ألفا كرومباخ" (0,206).

وأما سبب اختيار شعبة اللغات الأجنبية فهو افتراض امتلاك تلاميذ هذه الشعبة من الكفاءة ما يؤهلهم للكتابة بإحدى اللغات الأجنبية التي يدرسونها (اللغة الإنجليزية التي اعتمدها لغة هدف في بحثنا هذا).

2. استبانة الدراسة:

تكونت الاستبانة من 11 سؤالاً تهدف إلى جمع معلومات عن علاقة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة اللغات الأجنبية بالمطالعة باللغة الانجليزية، إلا أنه حُذفت 05 أسئلة للرفع من قيمة معامل ثبات الاستبانة كما سيرد لاحقاً.

3. مدونة الدراسة:

تمثلت مدونة الدراسة في فقرة باللغة العربية مكونة من 106 كلمة موزعة على 8 جمل أو وحدات للترجمة (Units of translation)، تتحدث عن الحضارة الفرعونية، واختيارنا لهذا النص كان من منطلق أن تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي قد تطرقوا إلى موضوع الحضارات وإنجازاتها خلال الفصل الأول من السنة الدراسية.

4. إجراءات الدراسة:

أُجريت الدراسة في بداية الفصل الثاني من السنة الدراسية 2021-2022 في ثلاث ثانويات تابعة لولاية المدية، حيث طُلب من أفراد الدراسة الإجابة على الاستبانة، ثم عُرضت عليهم المدونة المرجو منهم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، ولقد تم التأكد من فهمهم لها قبل شروعه في ترجمتها، لأن الدراسة تهتم بتأثير المطالعة على إعادة بناء النص الهدف في عملية الترجمة.

بعد تقييم الترجمات وتحليلها، عُولجت بيانات الاستبانة ونتائج الترجمة ببرنامج (spss v. 26).

5. نتائج الدراسة وتحليلها:

1.5. اختبار الثبات Reliability test:

حساب معامل اختبار الثبات Cronbach's Alpha هو أحد الطرق الممكن استخدامهما لقياس ثبات الاستبانة، والثبات يعني إمكانية إعطاء أداة الدراسة نتائج مقاربة أو مطابقة إذا ما أعيد استعماله في ظروف مماثلة.

إن أكبر قيمة لمعامل الثبات التي تمكنا من الوصول إليها هي (0,737) بعدما كانت (0,206)، وهي قيمة تتيح لنا إمكانية متابعة الدراسة بالاستبانة المشككة من 6 أسئلة بعد إلغاء 5 أسئلة منها وكذا إقصاء إجابات 10 مشاركين كما أشرنا سابقا.

جدول (2): اختبار ثبات الاستبانة

عدد الأسئلة	معامل "كرومباخ ألفا"
6	0.737

2.5. اختبار صدق الاستبانة Validity Test:

الغرض من حساب اختبار صدق استبانة هو قياس قدرة أداة الدراسة لما أعدت لقياسه، وتبين نتائج هذا الأخير صدق أسئلة استبانة الدراسة ($\text{Sig. (2-tailed)} < 0,05$) كما هو ظاهر في الجدول (3).

جدول (3): اختبار صدق أسئلة الاستبانة

الانتظام بالمطالعة	إعادة قراءة المقروء	متوسط مدة المطالعة خارج	عدد الصفحات المقروءة الأسبوع الفارط	الشعور نحو القراءة
ارتباط بيرسون	0.751**	0.542**	0.746**	0.783**
Sig.(2-tailed)	0.00	0.00	0.00	0.00

المجموع

3.5. التحليل الوصفي لنتائج الاستبانة:

نعتمد في تحليلنا الوصفي لنتائج هذه الدراسة على الميزان التقديري الموافق لمقياس "ليكرت" الخماسي حسب تدرج الإجابة على أسئلة الاستبانة والمتوسط الحسابي المحصل عليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): الميزان التقديري الموافق لمقياس "ليكرت" الخماسي.

الاتجاه العام	المتوسط الحسابي
الإجابة "1"	من 1 إلى 1,80
الإجابة "2"	من 1,81 إلى 2,60
الإجابة "3"	من 2,61 إلى 3,40
الإجابة "4"	من 3,41 إلى 4,20
الإجابة "5"	أكبر من 4,20

• الانتظام في المطالعة:

حسب الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي (Likert-scale) فإن الوسط الحسابي (1,69) للمتغير "الانتظام في المطالعة" لعينة الدراسة يؤدي بنا للقول إن الاتجاه العام لهذا المتغير هو "غير منتظم إطلاقاً". ويظهر هذا عدم اهتمام جُلّ تلاميذ السنة النهائية بالمطالعة باللغة الانجليزية بالرغم من كونها مادة أساسية بالنسبة لهم.

جدول (5): نتائج إجابات السؤال عن "الانتظام في المطالعة"

الإجابة	التكرارات	النسبة	الوسط الحسابي
غير منتظم إطلاقاً	23	54.8	1.69
غير منتظم غالباً	12	28.6	
منتظم إلى حد ما	4	9.5	
منتظم غالباً	3	7.1	
منتظم دوماً	0	0	
المجموع	42	100	

• إعادة قراءة المقروء:

لكي تعود المطالعة بالفائدة على القارئ يُفضّل إعادة قراءة ما قُري كما رأينا سابقا، ويبدو لنا من الجدول التالي أن الاتجاه العام هو "تكرار المقروء مرة واحدة" لأن الوسط الحسابي 2,19 الذي ينتمي للفئة الثانية من الميزان التقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول (6): نتائج إجابات السؤال عن "إعادة قراءة المقروء"

الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
2.19	26.2	11	لا أكرر إطلاقا
	33.3	14	أكرر مرة واحدة
	38.1	16	أكرر مرتين
	2.4	1	أكرر ثلاث مرات
	0.0	0	أكرر أكثر من ثلاث مرات
	100.0	42	المجموع

• متوسط مدة المطالعة باللغة الانجليزية في الأسبوع خلال أيام الدراسة:

الاتجاه العام لمتوسط المقروئية باللغة الانجليزية أثناء أيام الدراسة هو: "من 10 إلى 20 دقيقة في الأسبوع"، وهو معدل ضئيل جدا، إلا أن هناك فردا واحداً يطالع أكثر من ساعة في الأسبوع.

جدول (7): نتائج إجابات السؤال عن "متوسط مدة المطالعة باللغة الانجليزية في الأسبوع خلال أيام الدراسة"

الوسط الحسابي	النسبة	التكرارات	الإجابة
2.50	9.5	4	أقل من 10 دقائق
	47.6	20	من 10 إلى 20 دقيقة
	31	13	من 20 إلى 30 دقيقة
	9.5	4	من 30 دقيقة إلى ساعة
	2.4	1	أكثر من ساعة
	100	42	المجموع

• متوسط مدة المطالعة باللغة الانجليزية في الأسبوع خلال أيام العطل:

الاتجاه العام لمتوسط المقروئية باللغة الانجليزية أيام العطل هو: "من 20 إلى 30 دقيقة في الأسبوع"، وهو معدل ضئيل أيضا إلا أنه مرتفع نوعا ما مقارنة بذلك المحقق في أيام الدراسة، بالإضافة إلى وجود عنصرين يطالعان لمدة أكثر من ساعة أسبوعيا بدلا من عنصر واحد.

جدول (8): نتائج إجابات السؤال عن "متوسط مدة المطالعة باللغة الانجليزية في الأسبوع أيام العطل"

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط الحسابي
أقل من 10 دقائق	5	11.9	2.86
من 10 إلى 20 دقيقة	9	21.4	
من 20 إلى 30 دقيقة	18	42.9	
من 30 دقيقة إلى ساعة	8	19	
أكثر من ساعة	2	4.8	
المجموع	42	100	

• الشعور بالرغبة في المطالعة:

قيمة الوسط الحسابي تشير إلى أن الاتجاه العام لمتغير "الشعور بالرغبة في المطالعة" لدى عينة الدراسة هو "الشعور أحيانا بالرغبة في المطالعة".

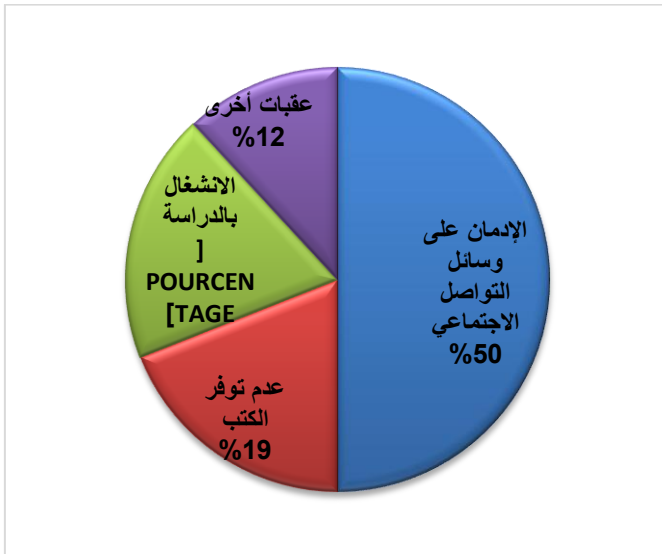
جدول (9): نتائج إجابات السؤال عن "الشعور بالرغبة في المطالعة"

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط الحسابي
لا أرغب إطلاقا	3	7.1	2.62
لا أرغب غالبا	14	33.3	
أرغب أحيانا	22	52.4	
أرغب غالبا	2	4.8	
أرغب دوما	1	2.4	
المجموع	42	100	

• عقبات المطالعة:

يبدو من قراءة الدائرة النسبية أن أول عائق يحول بين التلاميذ والمطالعة هو الإدمان على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وربما هي الحال بالنسبة لجل طلبة اليوم، كما أن عددا من التلاميذ (19%) احتجوا بعدم توافر الكتب، خصوصا الورقية منها، وأما آخرون فيرون أن العقبة التي تحول دون المطالعة هي الانشغال بدراسة المواد المقررة الأخرى.

الشكل 2: رسم بياني دائري لمتغير "عقبات المطالعة"



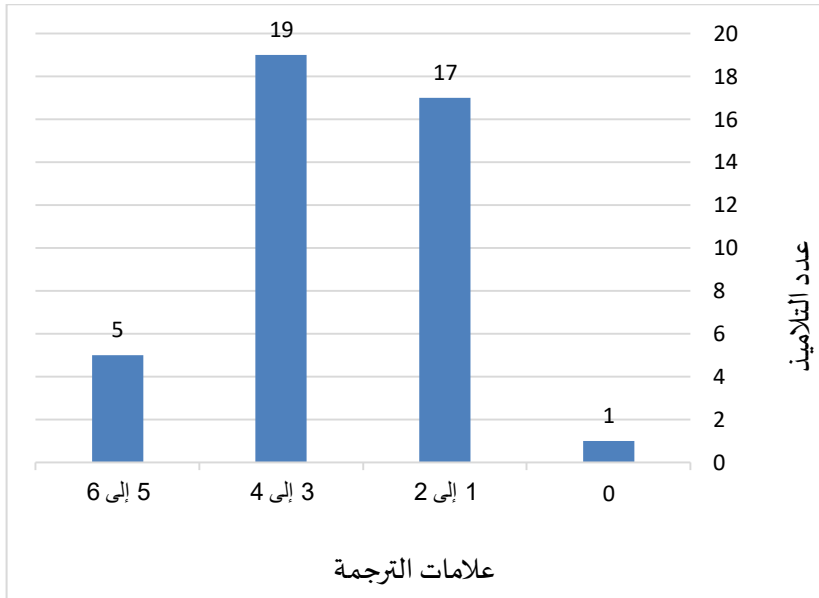
4.5. تحليل نتائج الترجمة:

• العلامات المحصل عليها في ترجمة الفقرة:

اعتمدنا في تقييم ترجمة التلاميذ لمدونة الدراسة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على مقترح بريان روبنسون Bryan Robinson المُشار إليه في الجانب النظري من هذه الدراسة، والبيان التالي يظهر توزيع العلامات المحصل عليها.

كان معدل علامات الإثنين والأربعين تلميذا 3.02 نقطة أي ضمن المجال 3-4 نقاط من عشرة، وتلميذ واحد تحصل على علامة 0 نقطة و5 تلاميذ تحصلوا على علامات من 5 إلى 6 نقاط، بينما العدد الأكبر من التلاميذ (85.7%) انحصرت علاماتهم بين 1 و4 نقاط.

الشكل 3: العلامات المحصل عليها في الترجمة



• معدل الأخطاء الإملائية في الترجمة:

تم عدُّ الأخطاء الإملائية في كل ترجمة ثم حساب نسبة الخطأ الإملائي بالنسبة للعدد الإجمالي للكلمات، فكان متوسط معدل الخطأ الإملائي 8,76%، وهي قيمة ضئيلة إذا ما نظرنا إلى متوسط علامات الترجمة، ويُعزى هذا إلى اشتراك معايير أخرى في تحديد علامة الترجمة.

5.5. الارتباط بين متغيرات الدراسة:

تم في هذه الدراسة قياس العلاقة بين مختلف المتغيرات بمعامل بيرسون (Pearson)، حيث نقول بوجود ارتباط عندما تكون قيمة مستوى الدلالة أصغر من (0,05) والقول بطبيعة (طردية أو عكسية) بالنظر لإشارة قيمة معامل الارتباط، وأما قوة الارتباط فتكون بالنظر لقيمته التي تتراوح من 0 إلى 1 والقيمة 1 تعني ارتباطا تاما، وفي الجداول الآتية أُبقي على المتغيرات المرتبطة فقط.

• ارتباط متغير "الانتظام في المطالعة":

يتضح من جدول الارتباط أسفله أن متغير "الانتظام في المطالعة" مرتبط ارتباطا طرديا قريبا من المتوسط (0,462) بمتغير "متوسط مدة المطالعة أيام العطل" ولا يرتبط بمتغير

"متوسط مدة المطالعة خلال أيام الدراسة"، أي أن التلميذ غير المنتظم في مطالعته لا يقرأ إلا في أيام الدراسة، خصوصا حينما يكون تحت ضغط الامتحان.

الارتباط بين متغير "الانتظام في المطالعة" ومتغير "علامة ترجمة" طردي وقوي (0,71)، ويعني هذا وجود علاقة إيجابية قوية بين هذين المتغيرين، غير أن معامل الارتباط بينه وبين متغير "معدل الأخطاء الإملائية" سلبي وضعيف (-0,366) أي أنه كلما زاد الانتظام في المطالعة انخفضت نسبيا الأخطاء الإملائية.

جدول (10): ارتباط متغير "الانتظام في المطالعة"

معدل الأخطاء الإملائية	علامة ترجمة	متوسط مدة المطالعة أيام العطل		
-0.366*	0.710**	0.462**	معامل ارتباط بيرسون	الانتظام في المطالعة
0.017	0	0.002	مستوى الدلالة (طرفين)	

• ارتباط متغير "إعادة قراءة المقروء":

يعطي جدول الارتباط بين متغير "إعادة قراءة المقروء" ومتغير "علامة الترجمة" ارتباطا طرديا وضعيفا قيمته (0,332) بين المتغيرين، أي أن علامة الترجمة تأثرت نسبيا بتكرار القراءة.

جدول (11): ارتباط متغير "إعادة قراءة المقروء"

علامة الترجمة		
0.332*	معامل ارتباط بيرسون	إعادة قراءة المقروء
0.032	مستوى الدلالة (طرفين)	

• ارتباط متغير "متوسط مدة المطالعة أيام العطل":

ارتباط متغير "متوسط مدة المطالعة الأسبوعية أيام العطل" مع متغير "الشعور نحو المطالعة" طردي وقريب من المتوسط (0,412) وهذا منطقي حيث كلما زادت رغبة التلميذ في المطالعة زاولها حتى في أيام العطل. وأما ارتباط متغير "متوسط مدة المطالعة الأسبوعية أيام

العطل "مع متغير "علامة الترجمة" فهو أيضا طردي ومتوسط (0,435)، ويعني هذا الترجمة تتحسن نسبيا بزيادة المطالعة خارج أيام الدراسة.

جدول (12): ارتباط متغير "متوسط مدة المطالعة أيام العطل"

الشعور نحو المطالعة	علامة الترجمة		
متوسط مدة المطالعة أيام العطل	معامل ارتباط بيرسون	0.412 **	0.435 **
	مستوى الدلالة (طرفين)	0.007	0.004

خاتمة:

تطرقت دراسات كثيرة إلى موضوع المطالعة وأخرى إلى موضوع الترجمة، إلا أنه لا توجد دراسة سابقة، في حدود اطلاعنا، تعرضت للبحث في طبيعة العلاقة التي تربط المطالعة بالترجمة، ولقد خلُصت هذه الدراسة إلى الآتي:

- معدل المطالعة باللغة الإنجليزية لدى أفراد الدراسة – تلاميذ الأقسام النهائية شعبة اللغات الأجنبية- مُتَدَنٍ للغاية، وهذا يرجع أساسا إلى عدم وجود الرغبة في هذا النشاط والانشغال بأشياء أخرى.
- يتطلب تحصيل كفاءة الترجمة كأي صناعة أخرى إلى الممارسة، وأما إجادة اللغتين المصدر والهدف فيمثلان الحد الأدنى المطلوب في المترجم.
- ترتبط جودة الترجمة ارتباطا طرديا مع مختلف متغيرات المطالعة، أي أن الانتظام في المطالعة والإكثار منها يؤديان إلى ترجمة أفضل، وهذا الارتباط ضعيف لأن هناك عوامل أخرى تتحكم في جودة الترجمة.

لتأكيد هذه النتائج ولتحقيق المزيد من الدقة، يُقترح استخدام طرق أخرى إلى جانب الاستبانة في جمع المعلومات المتعلقة بالمطالعة وإعادة الدراسة في ظروف مختلفة مع أفراد آخرين، وأما بخصوص التأكد من طبيعة علاقة الترجمة بالمطالعة فيمكن اقتراح نصوص للمطالعة على أفراد الدراسة، وفق برنامج معين ولفترة كافية من الزمن، ثم التحقق مما إذا كان هذا النشاط يؤثر على جودة الترجمة لديهم.

قائمة المراجع:

1. Catford, C. J. (1965). *A Linguistic Theory of Translation*. London: Oxford University Press.
2. Charles, E. N. (1969). *Theory and Practice of Translation*. The Netherlands: E. J. Brill Leiden.
3. Guidère, M. (2008). *Introduction à la traductologie, Penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain*. Belgique: Groupe de Boeck.
4. Krashen, S. (2004). *The Power of Reading, Insights From the Research, 2nd Edition*. USA: Libraries Unlimited.
5. Ladmiral, J. R. (1979). *Traduire : Théorèmes pour la Traduction*. Paris: Payot.
6. Newmark, P. (1988). *a Textbook of Translation*. London: Prentice Hall.
7. [teachingenglish.org.uk/article/intensive-reading](http://www.teachingenglish.org.uk/article/intensive-reading). (2022, décembre 15). Retrieved from [teachingenglish.org.uk: http://www.teachingenglish.org.uk/article/intensive-reading](http://www.teachingenglish.org.uk/article/intensive-reading)
8. Wolf, M. (2007). *Proust and the Squid: The Story and Science of the Reading Brain*. New York: Harper Collins.
9. www.skynewsarabia.com. (2022, December 03). Retrieved from دولتان -قراءة- الأكثر-الشعوب-عربيتان
10. أبو عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ. (1965). *الحيوان، الجزء الأول*. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي والحلي وأبناؤه.
11. أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي. (621 هـ). *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، ج 2. بيروت: دار الكتب العلمية.
12. بريان روبنسون في الحاج موساوي، و إشراف نصر الدين خليل. (2009). *مذكرة ماجستير. التقويم البيداغوجي في تعليمية الترجمة*. الجزائر: جامعة وهران.
13. بشير العيسوي. (1996). *الترجمة إلى العربية، قضايا وآراء*. مصر: دار الفكر العربي.
14. دانييل جيل. (2008). *الترجمة، فهمها وتعلمها*. (أحمد طجوة، المترجمون) الرياض: النشر العلمي والمطابع.
15. عبد الكريم بكار. (2008). *القراءة المثمرة، مفاهيم وآليات*، ط6. دمشق: دار القلم.

16. عبد اللطيف الصوفي. (2007). فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دمشق: دار الفكر.
17. فتحي عباس. (2022). التكنولوجيا الحديثة وتحولات العادات القرائية. *الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة*، 119.
18. فهد الحمود. (2006). *قراءة القراءة، ط2. الرياض: مكتبة الكبيعان*.
19. محمد عناني. (2003). *نظرية الترجمة الحديثة، ط1. القاهرة: لونغمان*.
20. مريم هدي. (2020). واقع القراءة الورقية والإلكترونية عند الطلبة الجامعيين. *مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف*، 149.